

ويعجز الجاهل وفوس سراقه وابن لرقبه سحر ابن الاعصم فلقد روي  
ما هو اعظم من ستم اليهودية وهكذا ساير اديانهم عليه السلام  
مبتلى ومعاها وذلك من تمام حكمته ليظهر شرهم في هذه المقامات  
ويبين امرهم وتم كلفه فيهم وليتحقق بايمانهم بستر تهمة وينفع  
الاباس عن اهل الضعف فيهم لئلا يضلوا بما يظهر من العجايب  
على ايديهم ضلال التصاري عيسى بن مريم عليه السلام وليكون  
في محنته تسليلا لاممهم ووفورا لاجورهم عند ربهم تماما على  
الذي احسن الهمة قال بعض المحققين وهذه الطوارى والتغيرات  
المذكورة انما تخص اجسامهم البشرية المقصود بها مقاومة  
البشر ومعاناة بني آدم لشكالة الجنس واما باطنهم فترهه تعالى  
عن ذلك معصومة منه متعلقة بالملاء الاعلى والملائكة لاخذها  
عنهم وتلقها الوحي منهم قال وقد قال عليه السلام ان عيني تاملت  
ولا ينام قلبي وقال اني استكهنيتكم اني ابيت بطعني نفي وسيفني  
وقال است انسى ولكن انسى لبيست نبي فاخبر ان سره وباطنه وروحه  
بخلاف جسمه وظاهره فان الافات التي تجل ظاهره من ضعف وجوع و  
سهو ونوم وان الافات التي تجل ظاهره من ضعف وجوع وسهر  
ونوم لا يجيل منها شئ باطنه بخلاف غيره من البشر في حكم البشر

لان

لان غيره اذا نام استغرق النوم جسمه وقلبه وهو عليه السلام  
في نومه حاضر القلب كما هو في يقظته حتى قد جاء في بعض الآثار  
انه كان محر وسقا من الحديث في نومه لكون قلبه يقظا ن كما ذكرناه  
وكذلك غيره اذا جاع ضعف لذلك جسمه وخارت قوته <sup>رقت</sup> وطلت  
بالكلية جملته وهو عليه السلام فاذا خبر انه لا يعتره ذلك وانه  
بخلافه كقوله است كهنتكم اني ابيت بطعني نفي وسيفني و  
كذلك اقول انه في هذه الاحوال كلها من وصب ومرض وسحر وغيب  
لوحجرت باطنه ما يتخل به ولا فاض منه على اسانه وجوارحه ما لا يلو  
به كما يعتره غيره من البشر مما اخذ بعد في بيانه **فصل** فان  
قلت فقد جاءت لاجاز الصحة انه عليه السلام سحر كما حدثنا  
الشيخ ابو محمد العتابي قرا في عليه ثنا خاتم بن محمد ثنا ابو الحسن علي  
ابن خلف ثنا محمد بن احمد ثنا محمد بن يوسف ثنا البخاري ثنا عبيد بن  
اسماعيل ثنا ابواسامة عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة قالت  
سحر رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى انه ليخيل اليه انه فعل الشيء  
وما فعله وفي رواية اخرى حتى انه كان يخيل اليه انه كان باق للنساء  
ولا ياتهن الحديث وانما كان هذا من الباس الامر على السحر فكيف  
حال النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك وكيف جاز عليه وهو معصوم